منهـــــاج ومـــــوارد القرطـــــــبي في كتاب التـــــذكرة في العـــصر الامـــــوي

Al-Qurtabi's curriculum and resources in the ticket book
In the Umayyad era

م . د حيدر سالم محمد المالكي

المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة الثالثة

halmaiky1982@gmail.com

منهـــــاج ومـــــوارد القرطـــــــبي في كتاب التـــــذكرة في العـــصر الامـــــوي

م . د حيدر سالم محمد المالكي

المستخلص

ستناول في البحث حياة المؤرخ الاندلسي القرطبي المتوفى (٦٦٨هـ) الذي كان له دورا كبيرا في تدوين الإحداث التي عاصرها ، فضلا عما سبقة اعني بذلك العصر النبوي ، والراشدي ، والاموي ، فكان له اثرا كبير في ذلك ، فكانت له مؤلفات عدة ، ومنهاج يختلف عما عصره ، وسنخوض بحثنا مناهج، وموارده في كتابه (التذكرة) ،و موارده المدونة ، وسماعاته المبهمة ،فضلا عن استشهاد بالقران الكريم والسنة النبوية والاشعار، والتحري في دقة النقل ، والاسناد، والاخباريات ، والروايات ، ونقده للرواية ، ونقده للرواة ، ونقده للمصادر .

الكلمات المفتاحية : القرطبي ، منهجه ، و مورده ، في كتاب التذكرة ، في عصر الاموي

Extracted

The research will deal with the life of the late Andalusian historian Al-Qartabi (668Ah), who had a major role in codifying the events he experienced, as well as the earlier prophets, rashidi and amui, and had a great impact on that, so he had several writings. And a platform different from what he has been, and we will discuss our methods, resources in his book (ticket), his written resources, his vague speakers, as well as the martyrdom of the Quran and the Prophet's Sunnah and the poems, and the investigation of the accuracy of transportation, support, news, and novels, His criticism of the novel, his criticism of the storytellers, and his criticism of the sources.

Keywords: Al-Qartabi, his approach, and his resource, in the book of the ticket, in the Umayyad era

المقدمة

القرطبي هو احمد بن محمد لم تذكر المصادر التي ترجمة له ولادته ويرى احد الباحثين المعاصرين ان سنة ولادته في مستهل القرن السادس الهجري ، أو اواخره على الترجيح ، وكانت ولادته في مدينة قرطبي الاسبانية ، و تمثل عصره قيام دولة الموحدين (٥١٥ – ٦٦٨هـ) ، وبالهجمات النصارى الاسبان حتى احد هجماتهم ادت الى مقتل والده سنة ٦٢٧هـ ، ثم توالت هجمات النصارى الاسبان على قرطبة حتى سقطت في ايديهم سنة ٦٣٣هـ بعد حصار يقرب من اربعة اشهر، و نتيجة تلك هاجر الاحداث الى المشرق الاسلامي اي الى مصر و استوطن في مدينة منية بن خصيب ومات فيها سنة ٦٧١هـ .

ويعد من العلماء البارعين ولا نبالغ ان قلنا قلة نذريه من امثاله ، إذ انه كان يتمتع بسعة الافق في اطلاعه على المصادر الحديث والسير وعلم الجرح والتعديل فضلا عن موسوعيته التاريخية ، لذلك تجده عندما يتحدث عن موضوعا تاريخيا ، تراه يأتي بالاحاديث النبوية، ثم يأتي بالحدث التاريخي فانه يسندها في بداية الامر قبل التحدث عن موضوعه التاريخي يشر الى الحديث النبوي قبله ورده للحدث التاريخي فمثلا لو اخذنا استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) مثلا فانه يأتي بفضائل الامام الحسين (عليه السلام) قبل التحدث عن وقعة كربلاء ، وهكذا في بقية الاحداث التي تحدث عنها في العصر الاموي .

كما نراه يذكر عدة روايات في الاحداث التاريخية، وفي بعض الاحيان يوضح ويدقق في الحدث ويرجح احدى الرواية على بقية الروايات التي اوردها ، فمثلا يذكر عدة روايات عن مكان راس الامام الحسين (عليه السلام) فتجده يرجح احدهما انه دفن في المدينة المنورة ، و يستعبد ان في القاهرة او في عسقلان.

وكانت يستخدم السند الطويل في الرواية تارة وتارة اخرى يذكرها دون سندا ، ومن ابدع ما يكون انه كان يستشهد بالايات القرآنية والاحاديث النبوية و الأشعار في الاحداث التاريخية ، فضلا عن انه كان يشر الى الانساب ، وعلى سبيل المثال يذكر سنان بن انس ويذكر نسبه بانه المذحجي .

فقد قسمت الى البحث الى عدة مباحث :

المبحث الاول : اسمه ونسبه ووفاته ، وشيوخه ، تلامذته ،ومصنفاته ،وعصره السياسي.

واما المبحث الثاني سأتناول : فيه موارد القرطبي (الموارد المدونة ، والسماعات المبهمة ،وهي على نوعين(سماع من شيوخه ،و سماع من غير شيوخه) ،وكما سأتناول الروايات الشفوية.

وفي المبحث الثالث : الاستشهاد بالقران الكريم والسنة النبوية والاشعار، والتحري في دقة النقل ، والاسناد، والاخباريات، والروايات ، ونقده للرواية ، ونقده للرواة ، ونقده للمصادر، واسلوبه في الاقتضاب والاسهاب ، واسلوب العرض التاريخي للمادة، واختيار العناوين ، وجهوده في نقل الرواية، وتوضيحاته.

المبحـــث الـــــاول

اسمه ونسبه ووفاته :

هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح [١] أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي القرطبي [٢] [٣] ، واما ولادته لم تشير التراجم والمصادر له ،وهذا ما اكده الدكتور السنوسي [٤] إذ اشار الى ان المصادر التي بين ايدنا سكتت عن تاريخ مولده ، كما سكت عن تاريخ رحلته الى المشرق ، ولم تنطق بشيء يدور حوله ولا عن طفولته وسني حياته الاولى ،ولعل ذلك يرجع الى مكانة اسرته الاجتماعية من حيث المستوى الثقافي ،والسياسي ،والمعيشي ، وعلى العموم فالذي نستطيع ان نؤكده انه ولد في مستهل القرن السادس الهجري، أو اواخره على الترجيح ، واما مذهبه فقد ذكرت المصار انه كان على المذهب المالكي [٥] .

شيوخه :

فقد اشار ابن عبد الملك المراكشي [٦] الى شيوخه وتلامذته ، واما شيوخه فهم:

أبو جعفر بن أبي حجة[٧]، وأبا عامر بن ربيع أكثر عنه[٨]، وأحمد بن عمر الأنصاري القرطبي[٩]، وعبد المعطي بن محمد بن عبد المعطي اللخمي الإسكندراني[١٠]، وعبد الوهاب بن ظافر بن علي [١١]، والحسن بن محمد البكري [١٢][١٣]، وعبد العظيم بن عبد القوي المنذري [١٤][١٥]، وعلي بن هبة الله الجميزي [١٦][١٧]، و يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع [١٨].

تلامذته :

لم اعثر له في المصادر و التراجم ذكر لتلامذته ، وهذا ما اكده صادق [١٩] محقق كتاب التذكرة للقرطبي موضع البحث ، إذ اشار الى انه لم اقف للمؤلف على تلاميذ ، الا انه اجاز الى ابنه احمد [٢٠].

مصنفاته :

فقد كانت له مصنفات عدة ، فجمع في تفسير القرآن كتاباً كبيراً في اثني عشر مجلداً سماه كتاب (جامع أحكام القرآن)، و(المبين لما تضمن من السنة وآي القرآن)، وهو من أجل التفاسير ،وأعظمها نفعاً أسقط منه القصص ،والتواريخ ، وأثبت عوضها أحكام القرآن ،واستنباط الأدلة ، وذكر القراءات والإعراب ؛ والناسخ والمنسوخ ؛ وله شرح أسماء الله الحسنى في مجلدين سماه: الكتاب (الأسنى في أسماء الله الحسنى) ؛ وكتاب (التذكار في أفضل الأذكار) وضعه على طريقة التبيان للنووي ؛ لكن هذا أتم منه وأكثر علماً ؛ وكتاب(التذكرة بأمور الآخرة) مجلدين ؛ وكتاب (شرح التقصي) ؛ وكتاب(قمع الحرص بالزهد والقناعة ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة)، وله أرجوزة جمع فيها أسماء النبي (صلى الله عليه واله وسلم)[٢١] ، و استوطن في منية بن خصيب [٢٢] من أرض مصر [٢٣] وفيها مات سنة ٦٧١هـ [٢٤].

عصره السياسي :

ولد وعاش بداية حياته في مدينة قرطبة في عصر دولة الموحدين [٢٥] التي كانت تحكم بلاد المغرب، والاندلس في المدة ما بين (٥١٥ – ٦٦٨هـ) ؛ وفي سنة ٦٢٧هـ اخذت النصارى الاسبان تشن هجوما على قرطبة [٢٦].

وتكلم القرطبي عن تلك الاحداث المؤلمة التي عصفت بالبلاد، و بقرطبة خاصة وهذه الغار اودت بحياة ابيه وكان من ضمن القتلى إذ تحدث لنا القرطبي[٢٧] عن تلك الاحداث بقوله ((العدو إذا صبح قوما في منزلهم ولم يعلموا به فقتل منهم فهل يكون حكمه حكم قتيل المعترك، أو حكم سائر الموتى، وهذه المسألة نزلت عندنا بقرطبة .... أغار العدو قصمه الله صبيحة الثالث من رمضان المعظم سنة سبع وعشرين وستمائة والناس في أجرانهم على غفلة، فقتل وأسر، وكان من جملة من قتل والدي.....))

ثم توالت هجمات النصارى الاسبان على قرطبة حتى سقطت في ايديهم سنة ٦٣٣هـ بعد حصار يقرب من اربعة اشهر ، وما كاد النصارى يدخلون قرطبة حتى رفعوا الصليب على مسجد قرطبة ، ولا تزال قرطبة ،وبلاد الاندلس عامة في ايدي النصارى الاسبان، وكان ممن هاجر من قرطبة القرطبي[٢٨].

وسافر القرطبي الى الفيوم [٢٩] وهذا ما اشار اليه الصفدي [٣٠] بقوله : ((... ترافق القرطبي المفسر والشيخ شهاب الدين القرافي [٣١] في السفر إلى الفيوم وكل منهما شيخ فنه في عصره القرطبي في التفسير والحديث والقرافي في المعقولات فلما دخلاها أرتادا مكانا ينزلان فيه فدلا على مكان فلما أتياه قال لهما أنسان يا مولانا بالله لا تدخلاه فإنه معمور بالجان فقال الشيخ شهاب الدين للغلمان أدخلوا ودعونا من هذا الهذيان ثم أنهما توجها إلى جامع البلد إلى أن يفرش الغلمان المكان ثم عادا فلما استقرا بالمكان سمعا صوت تيس [٣٢] من المعز يصيح من داخل الخرستان[٣٣] وكرر ذلك الصياح فأمتقع لون القرافي وخارت قواه وبهت ثم أن الباب فتح وخرج منه رأس تيس وجعل يصيح فذاب القرافي خوفا ، وأما القرطبي فإنه قام إلى الرأس وأمسك بقرنيه وجعل يتعوذ ويبسمل ويقرأ آالله أذن لكم أم على الله تفترون ولم يزل كذلك حتى دخل الغلام ومعه حبل وسكين وقال يا سيدي تنح عنه وجاء إليه أخرجه وانكاه وذبحه فقالا له ما هذا فقال لما توجهتما رأيته مع واحد فاسترخصته واشتريته لنذبحه ونأكله وأودعته في هذا الخرستان فأفاق القرافي من حاله وقال يا أخي لا جزاك الله خيرا ما كنت قلت لنا وإلا طارت عقولنا أو كما قال .))

واما الحدث الهامه الذي حصل في المشرق في سنة ٦٥٨هـ قطع التتار الفرات، ووصلوا إلى حلب، وبذلوا السيف فيها، ثم وصلوا إلى دمشق وخرج المصريون في شعبان متوجهين إلى الشام لقتال التتار، فأقبل الشام فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت [٣٤] ، ووقع المصاف وذلك يوم الجمعة خامس عشر من رمضان، فهزم التتار شر هزيمة، وانتصر المسلمون ولله الحمد وقتل من التتار مقتلة عظيمة، وولوا الأدبار، وطمع الناس فيهم يتخطفونهم وينهبونهم [٣٥] .

المبحـــث الثانـــي

موارده القرطبي

١- الموارد المدونة .

٢- السماعات المبهمة . فانها على نوعين – سماعات من شيوخه .

– سماعات من غير شيوخه .

٣- الروايات الشفوية .

منهجه وموارده :

قد سار القرطبي كغيره من الاعلام في تبيان موارده ومنهجه في كتاب التذكرة ، فانه لم يستخدم الاسلوب القصصي والروائي ؛ بل انه كان يصيغ العبارات بصياغة محكمة تدل على مدى الثقافة ، و

السعة التي كان يتمتع بها المؤلف إذ انه اشار الى كل موردا اعتمد عليه الا ما ندر، وفي بعض الاحيان لم يجعل القارئ في حيرة حينما لم يعثر المؤلف على الاصول التي اقتبس منها مادته ، فانه كان يشر الى عبارة قد روى وغيرها ، وهذه من العبارة التي تدل على ان النص الذي اعتمده قد جاء به من مصادر لم تكن معروفة لدى المؤلف في عصره ، لذا سوف نتحدث عن منهجيته وموارده التي اعتمد عليها . ونحن بدرونا قمنا في ترتيب هذه المصادر حسب الاسبقية الازمنية للمؤلفين .

الاول : **الموارد المدونة** .

لقد اعتمد القرطبي على موارد مودنَّ وهذا ما اشار اليه في كتابه التذكرة إذ قال [٣٦] ((فقلت هذا من كتاب مرج البحرين في مزايد المشرقين والمغربين للحافظ أبي الخطاب بن دحية [٣٧] .....)) انه يشر الى المصادر التي اعتمد عليها ، الا انه كان يضيف عليها وينسب الى المؤلف ، ولكن حينما نرجع الى اصل المصدر فنجد هناك تفاوت في الرواية التي اعتمدها القرطبي في الزيادة أو النقصان ، وفي بعض الاحيان نجدها نصا في موردها .

١- ابو داود (ت ٢٠٤هـ) .

لم يخرج عنه الا رواية واحده هي اخرج أبي داود عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال أنهما دخلا[الاماميين الحسن والحسين عليهما السلام] المسجد وكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يخطب، فقطع خطبته ونزل فأخذهما وصعد بهما. قال: رأيت هذين فلم أصبر وكان يقول فيهما اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما ، وقتل (رحمه الله) ولا رحم قاتله يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين بكربلاء بقرب موقع يقال له الطف بقرب من الكوفة [٣٨].

لم يخرج ابي داود[٣٩] هكذا رواية وانما تصرف القرطبي في الزيادة ، و مما يدل على ذلك رواية ابي داود هي ((... عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه[واله] وسلم، فأقبل الحسن، والحسين (رضي الله عنهما)، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما، فصعد بهما المنبر، ثم قال: صدق الله: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ [التغابن: ١٥]، رأيت هذين فلم أصبر ، ثم أخذ في الخطبة))

٢- خليفة بن خياط [٤٠] (ت ٢٤٠هـ)

لم يأخذ عنه الا رواية واحده فيما يخص موضوع بحثنا هي ان الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن [٤١] وأمير الجيش عمرو بن سعد، وكان شمر أبرص وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي [٤٢] من حمير حز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد [٤٣]. ولم يذكر ابن خياط من هذه الرواية الا ((الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن وأمير الجيش عمرو بن سعد .))

٣- ابن حنبل [٤٤](ت ٢٤١هـ)

قال أحمد بن حنبل عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله(صلى الله عليه[واله] وسلم) نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه ويتتبعه فيها ، قال قلت يا رسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل أتبعه منذ اليوم قال عمار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم وهذا سند صحيح لا مطعن فيه ، وساق القوم حرم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما تساق الأسرى حتى إذا بلغوا بهم الكوفة خرج الناس فجعلوا ينظرون إليهم، وفي الأسارى علي بن حسين وكان شديد المرض قد جمعت يداه إلى عنقه، وزينب بنت علي ،وبنت فاطمة الزهراء، وأختها أم كلثوم، وفاطمة، وسكينة بنت الحسين، وساق الظلمة والفسقة معهم رؤوس القتلة[٤٥].

– وخرج الإمام أحمد في مسنده [٤٦] عن أنس [٤٧] أن ملك المطر استأذن أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له، فقال لأم سلمة: أملكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد قال: وجاء الحسين ليدخل فمنعه فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي (صلى الله عليه واله وسلم)وعلى منكبيه وعلى عاتقه قال: فقال الملك للنبي (صلى الله عليه واله وسلم)أتحبه؟ قال: نعم. قال: أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء، فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها قال ثابت: بلغنا أنها كربلاء [٤٨].

٤-البخاري [٤٩] (ت ٢٥٦ هـ)

لم يخرج لنا القرطبي عن البخاري الا روايتين الاولى منهما في المناقب عن أنس بن مالك: أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين، فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنة شيئاً فقال أنس: كان أشبههم برسول الله (صلى الله عليه [واله]وسلم) وكان مخضوباً بالوسمة [٥٠] [٥١] .

٥-ابن شبه [٥٢] (ت ٢٦٢هـ) .

لم يشر الا رواية عنه هي أنه قرأ كتاباً بالكعبة : ليغشين أهل المدينة أمر يفزعهم حتى يتركوها وهي مذللة، وحتى تبول السنانير [٥٣] على قطائف الخز [٥٤]ما يروعها شيء، وحتى تخرق الثعالب في أسواقها ما يروعها شيء ، وأما قوله في الراعيين حتى إذا بلغا ثنية المداع [٥٥] خرا على وجهيهما فقيل سقطا ميتين[٥٦].

٦-الترمذي [٥٧] (ت ٢٧٩ هـ)

١–عن أبي سلام الحبشي [٥٨] قال: بعث إلي عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد، قال: فلما دخل عليه، قال يا أمير المؤمنين: لقد شق مركبي البريد فقال: يا أبا سلام ما أردت أن أشق عليك ؛ ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن النبي في الحوض فأحببت أن تشافهني به [٥٩].

٢-وذكر الترمذي[٦٠]لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نصبت في المسجد في الرحبة [٦١]ايضا ،فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت فإذا هي حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله، فمكثت هنيئة ؛ ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ؛ ثم قالوا: جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً[٦٢].

٧-الطبري[٦٣](ت ٣١٠هـ)

لم يشر الا رواية واحده هي التي ذكر بها موت مسلم بن عقبة [٦٤] بهرشي [٦٥] وذلك بعد الوقعة بثلاث ليال، وهرشي جبل من بلاد تهامة على طريق الشام والمدينة قريب من الجحفة، وكإهلاك يزيد بن معاوية إثر إغرائه أهل المدينة حرم النبي المختار، وقتله بها بقايا المهاجرين والأنصار، فمات بعد هذه الوقعة وإحراق الكعبة بأقل من ثلاثة أشهر، ولأنه توفي بالذبحة [٦٦] وذات الجنب [٦٧] في نصف ربيع الأول بحوارين [٦٨] من قرى حمص، وحمل إلى دمشق وصلى عليه ابنه خالد [٦٩].

ان الطبري لم يقول انه مات في هرشي ؛ بل الصحيح انه قال مات في إنه مات ودفن بقفا المشلل[٧٠][٧١] .

٨-المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) .

لم يشر الا رواية واحده هي ذكر وفاة يزيد انه صلى عليه ابنه معاوية ودفن في مقبرة باب الصغير[٧٢] ، وقد بلغ سبعاً وثلاثين سنة فكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر واثني عشر يوماً [٧٣] .

لم يذكر هذا النص المسعودي[٧٤] وانما ذكر غير هذا الكلام إذ قال ((توفى بدمشق في رجب سنة ٦٠، وله ثمانون سنة، ودفن بدمشق في الموضع المعروف بباب الصغير، وقبره مشهور في تلك المقبرة، وقيل بل في الدار المعروفة بدمشق بالخضراء، الى هذا الوقت في قبلة المسجد الجامع، وفيها الشرطة و الحبوس. وكان بها ينزل ومن ولى الأمر بعده من بنى أمية ممكن سكن بدمشق وان الذي في مقبرة باب الصغير قبره قبر معاوية بن يزيد بن معاوية.))

٩-ابن حزم(ت ٤٥٦ هـ) .

لم يذكر الا رواية هي جالت الخيل في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبالت وراثت بين القبر و المنبر أدام الله تشريفها، وأكره الناس على أن يبايعوا ليزيد على أنهم عبيد له إن شاء باع وإن شاء أعتق، وذكر له يزيد بن عبد الله بن زمعة البيعة على حكم القرآن والسنة، فأمر بقتله فضربت عنقه صبراً [٧٥] ، لم اعثر على هذه الحادثة التاريخية في مؤلفات ابن حزم [٧٦].

١٠-ابن عبد البر [٧٧](ت ٤٦٣هـ)

١- ذكر مقتل الامام الحسين (عليه السلام) يوم الأحد لعشر مضين من المحرم بموضع من أرض الكوفة يقال له كربلاء، ويعرف بالطف أيضاً [٧٨].

٢- وذكر رواية ابن عبد البر[٧٩] انه اشار إنما نسب قتل الحسين إلى عمرو بن سعد [٨٠]، لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد إلى قتال الحسين . وأمر عليهم عمرو بن سعد ووعده أن يوليه الري إن ظفر بالحسين وقتله، وكان في تلك الخيل والله أعلم . وانه اضافة على هذه الرواية التي انهت بقول ابن عبد البر والله اعلم . واضاف هذا المقطع هو قوم من مصر ، ومن اليمن ، وفي شعر سليمان بن فتنة الخزاعي [٨١] ، وقيل: إنها لأبي الرميح الخزاعي ما يدل على الاشتراك في دم الحسين وقيل: قتله سنان بن أبي سنان النخعي[٨٢] [٨٣].

٣-وذكر أبو عمر بن عبد البر [٨٤] أصيب مع الحسين ابن علي ستة عشر رجلاً من أهل بيته ما على وجه الأرض لهم يومئذ شبيه. وقيل: إنه قتل مع الحسين من ولده وأخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً [٨٥].

ثانيا : **السماعات المبهمة** .

على نوعين :

أ - سماع من شيوخه .

من خلال الاطلاع والبحث في كتابه التذكرة لم اعثر على رواية مبهمة نقلها من شيوخه ، وانما عثرت على روايات من غير شيوخه. ومما يستوجب علينا بيان تلك الموارد التي اعتمد عليها القرطبي دون الاشارة الى مصادرها .

ب - سماع من غير شيوخه

نقل القرطبي عن عدة اشخاص وكانت الروايات قد سمعها بصورة مباشرة وغير مباشرة منهم . وهم عدد من شيوخه واصحابه ؛ ولكنه لم يصرح بأسمائهم وربما حدث ذلك بسبب نسيان او يرد ذلك لإسماعه الروايات من عدة اشخاص فالتبس عليه الامر .

ذكر القرطبي[٨٦] انه روى نقلة الأخبار: أن معاوية لما أجرى العين التي استنبطها بالمدينة في وسط المقبرة. وأمر الناس بتحويل موتاهم. وذلك في أيام خلافته، وبعد الجماعة بأعوام. وذلك بعد أحد بنحو من خمسين سنة. فوجدوا على حالهم حتى أن الكل رأوا المسحاة، وقد أصابت قدم حمزة ابن عبد المطلب فسال منه الدم.

و في الرواية لم يذكر فيها انه على ماذا اعتمد في نقله ، الا انه يمكن القول انه قد جاء بها من ابن الجوزي [٨٧] ((لما أراد معاوية أن يجري عينه التي بأحد كتبوا إليه: إنا لا نستطيع أن نجريها إلا على قبور الشهداء، فكتب: انبشوهم، فقال: فرأيتهم يحملون على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام، وأصابت المسحاة طرف رجل حمزة، فانبعثت دما .))

واما الرواية الاخرى ذكر القرطبي [٨٨] روى كافة أهل المدينة أن جدار قبر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لما انهدم أيام خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان وولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة، بدت لهم قدم فخافوا أن تكون قدم النبي فجزع الناس حتى روى لهم سعيد بن المسيب أن أجساد الأنبياء لا تقيم في الأرض أكثر من أربعين يوماً ثم ترفع ، وجاء سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب [٨٩] فعرف أنها قدم جده عمر (رضي الله عنه)، وكان رحمه الله قتل شهيداً.

فقد اخراج هذه الرواية ابن سعد [٩٠]. لكن القرطبي تصرف فيها .

وقد ذكر القرطبي[٩١] ايضا قال علماؤنا رحمة الله عليهم: هذا الحديث يدل على أن أبا هريرة كان عنده من علم الفتن ؟ العلم الكثير، والتعيين على من يحدث عنه الشر الغزير. ألا تراه يقول لو شئت قلت لكم هم بنو فلان وبنو فلان، لكنه سكت عن تعيينهم مخافة ما يطرأ من ذلك من المفاسد، وكأنهم والله أعلم يزيد بن معاوية، وعبيد الله بن زياد ومن تنزل منزلتهم من أحداث ملوك بني أمية، فقد صدر عنهم من قتل أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وسبيهم، وقتل خيار المهاجرين والأنصار بالمدينة وبمكة وغيرها، وغير خاف ما صدر عن الحجاج، وسليمان بن عبد الملك، وولده من سفك الدماء، وإتلاف الأموال، وإهلاك الناس بالحجاز والعراق وغير ذلك، وبالجملة وغير ذلك، وبالجملة فبنو أمية قابلوا وصية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في أهل بيته وأمته بالمخالفة والعقوق، فسفكوا دماءهم وسبوا نساءهم وأسروا صغارهم وخربوا ديارهم وجحدوا فضلهم وشرفهم واستباحوا لعنهم وشتمهم، فخالفوا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في وصيته وقابلوه بنقيض مقصودة وأمنيته، فواخجلتهم إذا وقفوا بين يديه، وافضحيتهم يوم يعرضون عليه .

فقد اخرجها ابن حنبل[٩٢] ، الا هنا يتضح لنا هناك تصرف كثير من للمؤلف وانما اخرج ابن حنبل الحديث لا غير .

و ذكر القرطبي[٩٣] بانه رواية فطر[٩٤] بان قتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً كلهم من ولد فاطمة عليها الصلاة والسلام.

هنا اعتمد على ابن عبد البر في ذكر هذا الحدث التاريخي [٩٥].

وايضا اشار الى قال العلماء : وذلك مكافأة لفعله برأس الحسين وهي من آيات العذاب الظاهرة عليه، ثم سلط الله عليهم المختار فقتلهم حتى أوردهم النار، وذلك أن الأمير إبراهيم بن مالك [٩٦] لقي عبيد الله بن زياد على خمسة فراسخ من الموصل وعبيد الله في ثلاثة وثلاثين ألفاً، وإبراهيم في أقل من عشرين ألفاً فتطاعنوا بالرماح وتراموا بالسهام واصطفقوا بالسيوف إلى أن اختلط الظلام، فنظر إبراهيم إلى رجل عليه بزة [٩٧]حسنة ودرع سابغة وعمامة خز دكناء، وديباجة خضراء، من فوق الدرع، وقد أخرج يده من الديباجة ورائحة المسك تشم عليه، وفي يده صحيفة له مذهبة، فقصده الأمير إبراهيم لا لشيء إلا لتلك

الصحيفة والفرس الذي تحته، حتى إذا لحقه لم يلبث أن ضربه ضربة كانت فيها نفسه، فتناول الصحيفة وغار الفرس فلم يقدر عليه ولم يبصر الناس بعضهم بعضاً من شدة الظلمة، فتراجع أهل العراق إلى عسكرهم والخيل لا تطأ إلا على القتلى، فأصبح الناس وقد فقد من أهل العراق ثلاثة وسبعون رجلاً، وقتل من أهل الشام سبعون ألفاً [٩٨]، وقد اعتمد في ذلك على رواية الطبري [٩٩] الذي تحدث عن هذه المعركة بإسهاب وتفصيل .

و تكلم القرطبي[١٠٠] عن البلاء الذي حلّ بمدينة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أذ اعتمد على قول الإخباريون أنها خلت من أهلها وبقيت ثمارها لعوافي الطير والسباع كما قال (صلى الله عليه واله وسلم) ، ثم تراجع الناس إليها وفي حال خلوها غدت الكلاب على سواري المسجد.

واعتمد في ذلك القرطبي على رواية اخرجها البخاري [١٠١] اذ اشار أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم) يقول : يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العواف يريد عوافي السباع والطير .

ثالثا : الروايات الشفوية .

تعد الروايات قليلة بالنسبة الى رواياته المدونة وحتى الشفوية منها فقد وردت في سبعة مواضع من الكتاب ، فلذا لم نعثر خلال البحث والاطلاع في كتابه التذكرة عن روايات شفويه الا واحده فيما يخص العصر الاموي هي ، ذكر القرطبي [١٠٢] في فضائل الامام الحسين (عليه السلام) حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره ،وهذا الحديث اخرجه عن شيخيه بقوله ((أنبأناه إجازة الشيخ الفقيه القاضي أبو عامر [١٠٣] ...))

المبحـث الثـالـث

الاستشهاده بالقران الكريم والسنة النبوية والاشعار، والتحري في دقة النقل ، والاسناد ، والروايات ، ونقده للرواية ، ونقده للرواة ، ونقده للمصادر، واسلوبه في الاقتضاب والاسهاب ، واسلوب العرض التاريخي للمادة، واختيار العناوين ، وجهوده في نقل الرواية، وتوضيحاته.

١-الاستشهاد بالقران الكريم والسنة النبوية والاشعار.

اما الايات القرآنية فانه لم يستشهد بها الا في موضعين فيما يخص موضوعنا هي عندما دخل طاووس[١٠٤] على هشام بن عبد الملك فقال له: اتق الله واحذر يوم الأذان فقال: وما يوم الأذان؟ قال: قوله تعالى ﴿ فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين ﴾ فصعق هشام، فقال طاووس: هذا ذل الصفة فكيف ذل المعاينة [١٠٥].

والاخرى التي جاء بها بعد الثأر الذي اخذه المختار وقتل قتلت الامام الحسين (عليه السلام) فقال بعد مقتلهم ﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ [١٠٦] فقال ذلك مكافأة لفعله برأس الحسين وهي من آيات العذاب الظاهرة عليه، ثم سلط الله عليهم المختار فقتلهم حتى أوردهم النار [١٠٧] .

٢- الاستشهاد بالاحاديث النبوية :

واستشهد القرطبي[١٠٨] بحديث رسول (صلى الله عليه واله وسلم)عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) في العراق بقوله: إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره .

وكذلك استشهد القرطبي [١٠٩] بالاحاديث الورادة بحب الامام الحسين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إنهما سيداً شباب أهل الجنة وقال: هما ريحانتاي من الدنيا وكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إذا رآهما هش لهما وربما أخذهما . وكذلك الحديث الوارد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما .

الاستشهاد بالإشعار سوف نتحدث بها في موضوع نقد الاشعار لعدم الاسهاب .

٣-نقده للأشعار

وعلق القرطبي [١١٠] على تحشيد الجيوش الاموية لقتل سيد الشهداء (عليه السلام) يستفز الجماهير إلى أن بلغوا اثنين وعشرين ألفاً، وأميرهم عمرو بن سعد، ووعده أن يملكه مدينة الري فباع الفاسق الرشد بالغي، وفي ذلك يقول:

أأترك ملك الري والري منيتي ... وأرجع مأثوماً بقتل حسين

فقد علق القرطبي على هذا البيت الشعري لعمرو بن سعد بقوله فضيق عليه اللعين أشد تضييق وسد بين يديه وضح الطريق إلى أن قتله يوم الجمعة.

وتحدث القرطبي [١١١] عن اهل البيت (عليهم السلام) الذين استشهدوا مع سيد الشهداء (عليه السلام) قتل أكثر إخوة الحسين وبني أعمامه (رضي الله عنهم) ثم أنشأ يقول:

يا عين إبكي بعبرة وعويل ... واندبي . إن ندبت، آل الرسول

سبعة كلهم لصلب علي ... قد أصيبوا وتسعة لعقيل

فان القرطبي استشهد على هذا البيت الشعري بقول الامام الصادق(عليه السلام) وجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة بالسيف، وأربع وثلاثون ضربة، واختلفوا فيمن قتله.

وتحدث القرطبي [١١٢] عن قاتل الامام الحسين (عليه السلام) سنان بن أبي سنان النخعي، ويصدق ذلك قول الشاعر:

وأي رزية عدلت حسيناً ... غداة تبيده كفا سنان .

فان القرطبي هنا لم يذكر اي نقد لهذه البيت ولا حتى التعليق عليه .

واستشهد القرطبي [١١٣] بان الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن وأمير الجيش عمرو بن سعد، وكان شمر أبرص وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير حز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد وقال:

أوقر ركابي فضة ذهباً ... أني قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأبا ... وخيرهم . إذ ينسبون . نسباً

٤-التحري في دقة النقل

فلقد كان القرطبي دقيقا في نقل معلوماته ، سواء أكان من الناحية التاريخية أو من ناحية التوقيت ، إذ انه كان يشر الى الحوادث التاريخية ويذكرها تفصيلا ، و كذلك اسم الواقعة او الحرب والمكان الذي وقعت فيه الحرب ، وسنة وقوع الحرب ، ويومها ، واعداد المقاتلين للمتخاصمين ، واعداد القتلى لكلا الطرفين ، ويمكن اثبات ذلك عن طريق ما سوف نذكره .

نقل القرطبي [١١٤] لنا خبر دقيقا فيمن اعداد قتل مع الامام الحسين(عليه السلام) سبعة عشر رجلاً كلهم من ولد فاطمة عليها الصلاة والسلام. و لم يعتمد على هذه الرواية فحسب بل اعتمد على رواية اخر في ذكر الذين قتلوا مع الامام (عليه السلام) هي الاخرى التي ذكرت ان الذين أصيب مع الحسين بن علي ستة عشر رجلاً من أهل بيته ما على وجه الأرض لهم يومئذ شبيه .

وكذلك كان دقيقا في نقل التفاصيل عن سبايا الامام الحسين (عليه السلام) إذ نادى عبيد الله بن زياد في الناس وجمعهم في المسجد الجامع وخطب الناس خطبة لا يحل ذكرها، ثم دعا بزياد بن حر بن قيس الجعفي[١١٥] فسلم إليه رأس الحسين ورؤوس أخوته وبنيه وأهل بيته وأصحابه، ودعي بعلي بن الحسين فحمله وحمل عماته وأخواته إلى يزيد على محامل بغير وطاء، والناس يخرجون إلى لقائهم في كل بلد ومنزل، حتى قدموا دمشق ودخلوا من باب توما [١١٦] وأقيموا على درج باب المسجد الجامع إذ يقام السبي، ثم وضع الرأس المكرم بين يدي يزيد فأمر أن يجعل في طست من ذهب [١١٧].

والاخبار الاخرى التي تحدث عنها القرطبي [١١٨] في بشكل دقيقا هي وقعة الحرة إذ انه تلكم عنها بدقة إذ اشار الى ذلك انه كانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا لذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ويقال لها حرة زهرة، وكانت الوقعة بموضع يعرف بواقم على ميل من مسجد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فقتل بقايا المهاجرين والأنصار وخيار التابعين وهم ألف وسبع مائة، وقتل من أخلاط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان، وقتل بها من حملة القرآن سبعمائة رجل من قريش، وسبعة وتسعون قتلوا جهراً ظلماً في الحرب وصبراً.

واما الخبر الاخر الذي كان فيه دقيقا جدا هو ذكر تفاصيل عن موت يزيد ومن صلى عليه واين دفن اذ ذكر لنا ذلك بانه صلى عليه ابنه معاوية ودفن في مقبرة باب الصغير، وقد بلغ سبعاً وثلاثين سنة فكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر واثني عشر يوماً [١١٩].

٥-الاسناد

اهتم القرطبي اهتماما واضحا بسلسلة الاسناد ومن خلال الاطلاع على كتاب التذكرة نجده انه تارة يذكر لنا سلسلة الاسناد طويلة والاخرى يقطع فيها الاسناد يكتفي بذكر الرواية دون الاشارة الى سلسلة الاسناد ، وكان من دأبه انه يشر في نهاية الرواية بصحة السند او عدم الصحة ، وهذا يعطينا دلالة واضحة على انه كان يتمتع قدرة ثقافية في علم الجرح والتعديل ، و الشاهد على ذلك .

٦-الاسناد الطويل :

١- ذكر القرطبي [١٢٠] انه ذكر أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ [١٢١] قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل [١٢٢] قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الحلواني[١٢٣]، قال ابن السكن ، وأخبرني أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل [١٢٤]، حدثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد [١٢٥] قالا: حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد [١٢٦] قال: حدثنا عطاء بن مسلم [١٢٧]، عن أشعث بن سحيم [١٢٨]، عن أبيه[١٢٩] عن أنس بن الحارث [١٣٠] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره فقتل أنس يعني مع الحسين بن علي (عليهما السلام).

وهنا استخدم القرطبي طريقة الاسناد الجمعي واقصد به ، وانه جاء بهذا الحديث من طريقين الاول كان ابن السكن عن الحسين بن إسماعيل عن الحلواني ، واما الطريق الثاني فكان عن ابن السكن عن ابي بكر عن الحداد عن ابن واقد .

٢- وايضا ذكر القرطبي [١٣١] أنبأناه إجازة الشيخ الفقيه القاضي أبو عامر عن أبي القاسم بن بشكوال [١٣٢]، عن أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب [١٣٣] وأبي عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد[١٣٤]، عن أبي عمر بن عبد البر قال: حدثنا الحافظ أبو القاسم خلف بن القاسم [١٣٥] قال: حدثنا الإمام الحافظ أبو علي بن السكن ، فذكره. اي الحديث انفا .

٧-الاسناد القصير :

فان القرطبي اكتفى راوي واحد وتارة لا انه يذكر القول مباشرة ، والشواهد على ذلك.

١- ذكر القرطبي [١٣٦] قد قال النبي(صلى الله عليه وسلم) فيه وفي الحسن: إنهما سيداً شباب أهل الجنة ، وقال : هما ريحانتاي من الدنيا . وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا رآهما هش لهما وربما أخذهما ، وكان يقول فيهما اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما .

٢- وايضا اشار الى قول جعفر الصادق: وجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة بالسيف، وأربع وثلاثون ضربة، واختلفوا فيمن قتله [١٣٧].

٣- وذكر ايضا انه روى فطر عن منذر الثوري[١٣٨]، عن محمد بن الحنفية قال: قتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً كلهم من ولد فاطمة عليها الصلاة والسلام[١٣٩].

٨-الروايات

فقد اعتمد القرطبي في كتابه التذكرة و اخص منها الفترة الاموية انه اعتمد على نقل الروايات ، في اسناد معلومات التي تحدث عن تلك الحقبة الزمنية وما جرى على الامة فيها ، فان الكتاب ليس بكتاب تاريخ أو حديث فان القرطبي غير ملزم بسرد الرواية كاملة رغم طولها لان كتابه وعظ وارشاد .

١- فلما انهدم الجدار قبر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أيام خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان، في ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة فبرزت قدم فظن انها قدم النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، فروى عن سعيد بن المسيب (رضي الله عنه): أن أجساد الأنبياء لا تقيم في الأرض أكثر من أربعين يوماً ثم ترفع [١٤٠] .

٢- قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره [١٤١].

٣- قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في الحسن والحسين : إنهما سيداً شباب أهل الجنة وقال(صلى الله عليه واله وسلم): هما ريحانتاي من الدنيا وكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إذا رآهما هش لهما وربما أخذهما [١٤٢] .

٤- قال جعفر الصادق(عليه السلام): وجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة بالسيف، وأربع وثلاثون ضربة، واختلفوا فيمن قتله[١٤٣].

٩-نقده للرواية

فقد كان القرطبي يتمتع قوة النقد حتى في نقله للرواية ، الا انه لم يكن ينقد كل رواية ؛ بل انه كان ينقد الروايات التي توجد فيها غرابه في الحديث الوارد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لم اجده انه نقد الروايات كلها و بنفسه ؛ بل كان نقده بالاعتماد على الغير ولم يكن ذلك الا في موضعين هما.

١- عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد، فذكره بمعناه وقال حديث حسن غريب [١٤٤]. وهنا كان الاعتماد على الترمذي [١٤٥].

٢- عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه ويتتبعه فيها. قال قلت يا رسول الله ما هذا ؟ قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل

أتبعه منذ اليوم قال عمار[١٤٦]: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم وهذا سند صحيح لا مطعن فيه[١٤٧].

١٠-نقده للرواة

فان القرطبي كان من الناقدين للرواة اذا استعدت الحاجة الى ذلك إذ انه كان يعلق بكلمة اهل الجرح والتعديل ، وهذا يعطينا دلالة على سعة ثقافته في جميع الفنون الاسلامية حتى انه ما ذكر حدث تاريخيا الا واسنده برواية او بيت شعري ، فضلا عن الى ذلك كله فانه كان يوثق ، الا انني لم اجد له توثيقا الا واحد في الفترة التي اتحدث عنها ، حينما قال مصعب النسابة الثقة: قتل الحسين بن علي سنان بن أبي سنان النخعي [١٤٨].

١١-نقده للمصادر

فان القرطبي كان رجلا موسوعيا يتمتع بقوة التحليل والنقد والسعة الحفظ ، فضلا عن الى انه كان ينقد الرواة وتوثيقهم فانه كان ينقد المصادر كذلك إذ انه لو وجد هناك اراء لم تكن على المستوى من الصحة فانه يشر الى ذلك ، وقد اشار الى موضعين فيما يخص بحثنا هما :

١- حينما تحدث عن موضع الراس الشريف للامام الحسين (عليه السلام) ذا اشار الى انه أمر عمرو بن سعيد بن العاص برأس الحسين (عليه السلام) فكفن ودفن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة (عليها الصلاة والسلام). وهذا أصح ما قيل في ذلك [١٤٩].

٢- و عندما تناول القرطبي[١٥٠] روايات في اختلاف موضع الراس الشريف للامام الحسين (عليه السلام) فقد استعرض الاراء إذ اشار الى ان ما ذكر أنه في عسقلان في مشهد هناك أو بالقاهرة فشيء باطل لا يصح ولا يثبت.

١٢-اسلوبه في الاقتضاب والاسهاب

إن القرطبي كان يتمتع بمعمق كبير في المادة الغزيرة سواء أكانت في المادة التاريخية أو الحديث النبوي أو في علم الرجال والانساب والطبقات .

و اعتمد القرطبي في مروياته اذ ذكر الروايات القصيرة والقصيرة نسبيا بما يتلائم مع مواضع الكتاب اذ ان كتابه ليس كتاب تاريخ أو كتاب حديث يوجب عليه ذكر الرواية كاملة ؛ بل كانت كلها في الوعظ والتذكرة والترغيب والترهيب .

وهذا يعني انه سعة اطلاعه على المصادر التاريخية لذلك نجده كان مقتضب في اربعة موضوع سوف نذكر ذلك في ذكره لحوادث التاريخية ؛ بينما اسهب نسبيا في ثلاثة مواضع التي سنذكرها في موضوعها.

١٣-الاقتضاب

١- عندما تحدث عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) اذا اشار الى انه قتل (رحمه الله) ولا رحم قاتله يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين بكربلاء بقرب موقع يقال له الطف بقرب من الكوفة [١٥١].

٢- وعندما تكلم عن مولد الامام الحسين (عليه السلام) ذكر ان مولده الخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وفيها كانت غزوة ذات الرقاع [١٥٢] وفيه قصرت الصلاة، وتزوج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أم سلمة، واتفقوا على أنه قتل يوم عاشوراء العاشر من المحرم سنة إحدى وستين، ويسمى عام الحزن، وقتل معه اثنان وثمانون رجلاً من الصحابة مبارزة، منهم الحر بن يزيد [١٥٣]، لأنه تاب ورجع مع الحسين، ثم قتل جميع بنيه إلا علياً المسمى بعد ذلك بزين العابدين كان مريضاً أخذ أسيراً بعد قتل أبيه، وقتل أكثر إخوة الحسين وبني أعمامه (رضي الله عنهم) [١٥٤].

٣- وعندما تحدث عن اسرى سبايا آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فانه اشار انه ساق القوم حرم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كما تساق الأسرى حتى إذا بلغوا بهم الكوفة خرج الناس فجعلوا ينظرون إليهم، وفي الأسارى علي بن حسين وكان شديد المرض قد جمعت يداه إلى عنقه، وزينب بنت علي وبنت فاطمة الزهراء، وأختها أم كلثوم، وفاطمة وسكينة بنت الحسين، وساق الظلمة والفسقة معهم رؤوس القتلة [١٥٥].

٤- واما في موت يزيد فان القرطبي ذكر سنة موته و اختلف موضع قبره ، وان ابنه تكفل بالصلاة عليه وعمره عند موته وسنوات حكمه [١٥٦]. ولم يشر الى غير ذلك.

١٤-الاسهاب

فان القرطبي كذلك استخدم اسلوب الاسهاب بسبب قدرته وثقافته الواسعة التي كان يتمتع بها ، فانه كان كثير الاطلاع على المصادر التاريخية لذلك تجده قد اسهب اسهاب كبيرا في نقل بعض الاحداث التاريخية ، وسوف نشير لها اشار لعدم الاطالة والاسهاب والتي اسهب فيها في ثلاثة مواضع .

١- تحدث عن حديث ابو هريرة في شر بني اموية وما فعله بال محمد ، وسفك الدماء واتلاف المال واهلاك الناس بالحجاز والعراق وسبوا النساء ، وتهديم حرم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وتهديم قبره الشريف [١٥٧].

٢- وعندما عقد باب في بيان مقتل الامام الحسين (عليه السلام) فقد جاء بالفضائل الامام الحسين (عليه السلام) الواردة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بطرق مختلف وبأسانيد مختلفة ، ثم من بعد ذلك جاء بكتب الاخبارين من اهل التاريخ الذين تحدثوا عن مقتله (عليه السلام) وما احل باهله (عليهم السلام) ، ولم يكتف برواية واحدة ؛ استعرض عدة اراء في ذلك لذلك نجده فيمن قتل الامام الحسين (عليه

السلام) ثلاثة روايات فيه ، وكذلك استعرض لنا عدة روايات في موضوع الراس الشريف اين مكانه اربعة اماكن [١٥٨].

٣- وعندما تكلم عن وقعة الحرة فان القرطبي جاء بالاحاديث النبوية التي وردت عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، إذ تكلم القرطبي بإسهاب عن مسلم بن عقبة الذي هدم وحرق المدينة ، وما فعله بالمهاجرين والانصار الذي كانوا هم البقاية الباقية ، وتحدث كيف جالت الخيول في مسجد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) واناه بالت وراثت بين القبر والمنبر ، و تحدث ايضا ما احل بالمدنية بعد غزوها انها خلت من اهلها وبقيت ثمارها لعوافي الطيور والسباع .

١٥- اسلوب العرض التاريخي للمادة

١- فان القرطبي كان متنوعا في عرضه للاحاديث التاريخية أذ انه كان فتارة يستخدم الاشعار وتارة اخرى احاديث نبوية بسند ودون سند وكان يذكر اكثر من رواية ويقول ((وفي هذه الرواية اختلاف)) [١٥٩] وغير ذلك . كل ذلك في سبيل ان يوضح للقارئ .

٢- يقدم لنا صورة توضيحية ودقة المعلومات في تجسدي الرواية بدقة فيقول ((وساق القوم حرم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما تساق الأسرى حتى إذا بلغوا بهم الكوفة خرج الناس فجعلوا ينظرون إليهم، وفي الأسارى علي بن حسين وكان شديد المرض قد جمعت يداه إلى عنقه، و زينب بنت علي وبنت فاطمة الزهراء، وأختها أم كلثوم، وفاطمة وسكينة بنت الحسين ، وساق الظلمة والفسقة معهم رؤوس القتلة)) [١٦٠] .

- إذ وصف لنا في هذه الرواية ان الحرم ساوقوا كما تساق الاسرى الحرب ، وان الامام زين (عليه السلام) انه كان مريضا وجعلت الاغلال في عنقه ، ومعه خواته وعمامته . كما نعت القوم بالفسق .

- كما اشار الى مع اعداد آل محمد الرؤوس الشهداء (عليهم السلام) .

٣- كما استعرض لنا رواية ما سوف يكون جزاء عبيد الله بن زياد فيقول في ذي الآية ((﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ وذلك مكافأة لفعله برأس الحسين وهي من آيات العذاب الظاهرة عليه، ثم سلط الله عليهم المختار فقتلهم حتى أوردهم النار .))[١٦١]

٤- فان القرطبي [١٦٢] كان يتحدث في كل بداية فصل عن ما حل بالأمة بعد استشهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكيف توالت الفتن وما فعله الفسقة الفجرة بحرم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) المدينة المنورة على ساكنها الاف التحية والسلام ، وما فعلت الخيول وكيف بالت و راثت بين القبر الشريف والمنبر ، وما حل باهلها مستنكرا هذا الفعل البشع .

اما الابواب

ما يخص موضوع بحثنا وجدت فيه باب واحد وقد سماه اذ قال [١٦٣]((باب ما جاء في بيان مقتل الحسين (رضي الله عنه) ولا رضي عن قاتله))

١-جهوده في نقل الرواية

من خلال الطلاع على كتاب التذكرة للقرطبي نجده كان يتمتع في سعت الاطلاع على الروايات التاريخية والاحاديث النبوية فانه لم يكتف برواية واحدة فحسب ؛ بل في بعض الاحيان يذكر اكثر من رواية ، ولم يتركها على عاتقها .

١- عندما تحدث عن الاراء التي تحدثت لنا عن أهل الكوفة يقولون: إن الذي قتل الحسين عمرو بن سعد[١٦٤].

فنجده لم يتسرع في اعطاء الحكم النهائي للوقعة ؛ بل انما يستعرض عدة اراء ومنها قال ابن عبد البر: إنما نسب قتل الحسين إلى عمرو بن سعد، لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد إلى قتال الحسين. والرواية الاخرى يذكر وقيل: قتله سنان بن أبي سنان النخعي ، ويذكر كذلك رواية اخرى وقال خليفة بن خياط: الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن [١٦٥].

وبهذا يتضح لنا مدى جهده لنقل الرواية ازاء حدث واحد .

٢- يورد لنا الروايات بعدة صيغ ويعلق عليهن بان يذكر اختلف في هذه الرواية ، كما لو استعرضنا لنا رواية من تولى حمل الرأس بشر بن مالك الكندي ودخل به على ابن زياد واخذ ينشد له الاشاعر . فغضب ابن زياد من قوله وقال: إذا عملت أنه كذلك فلم قتلته؟ والله لا نلت مني خيراً أبداً ولألحقنك به ثم قدمه فضرب عنقه. فهو يعقب على هذه الرواية فيقول وفي هذه الرواية اختلاف، وقد قيل إن يزيد بن معاوية هو الذي قتل القاتل [١٦٦] .

٣- وعندما تناول القرطبي[١٦٧] مكان الراس الشريف نجده استعرض كل الاراء الواردة في مكان دفنه لذلك نجده حتى تطلع على رأي الامامية في ذلك ، وانكر من بين هذه الروايات إذ قال ((واختلف الناس في موضع الرأس المكرم؟ وأين حمل من البلاد؟ فذكر ... أن يزيد حين قدم عليه رأس الحسين بعث به إلى المدينة، ... ثم أمر عمرو بن سعيد بن العاص برأس الحسين عليه السلام فكفن ودفن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة عليها الصلاة والسلام. وهذا أصح ما قيل في ذلك .... والإمامية تقول إن الرأس أعيد إلى الجثة بكربلاء بعد أربعين يوماً من المقتل وهو يوم معروف عندهم يسمون الزيارة فيه زيارة الأربعين، وما ذكر أنه في عسقلان في مشهد هناك أو بالقاهرة فشيء باطل لا يصح ولا يثبت ...))

٤- ومن جهوده انه كان يربط بين الاحداث التاريخية ونتائجها ، لذا تجده يستعرض وقعة كربلاء ؛ ثم ما جرى بعدها ؛ وما ترتب عليها ذلك كله في اسهابه إذ قال [١٦٨] ((... وقد قتل الله قاتله صبراً ولقي حزناً وذعراً وجعل رأسه الذي اجتمع فيه العيب والذم في الموضع الذي جعل فيه رأس الحسين... قتل الحسين بستة أعوام وبعث المختار به إلى المدينة، فوضع بين يدي بني الحسين الكرام، وكذلك عمرو بن سعد وأصحابه اللئام ضربت أعناقهم بالسيف وسقوا كأس الحمام وبقي الوقوف بين يدي الملك العلام في يوم ﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ ... ثم سلط الله عليهم المختار فقتلهم حتى أوردهم النار.)) وهكذا سلسل الاحداث التاريخية منذو بداءها حتى انتهاءها وما ترتب عليها.

٥- عندما تحدث لنا عن وقعة الحرة فانه جاء في بداية الامر في الاحاديث الواردة في المدينة ؛ ثم اعقبها الاحداث التاريخية واخذ يتكلم عنها بشكل تفصيل حتى اين بالت وراثت الخيول إذ قال [١٦٩]((... وجالت الخيل في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبالت وراثت بين القبر والمنبر أدام الله تشريفها، وأكره الناس على أن يبايعوا ليزيد على أنهم عبيد له إن شاء باع وإن شاء أعتق ... وذكر الأخباريون أنها خلت من أهلها وبقيت ثمارها لعوافي الطير والسباع كما قال (صلى الله عليه وسلم) ثم تراجع الناس إليها وفي حال خلوها غدت الكلاب على سواري المسجد .))

٢-توضيحاته :

ان جلّ المؤلفين حينما يورد لنا حداثة او وقعة او حدث تاريخيا سواء اكان من الناحية الزمان او المكان ، فانه يكتفي بذكر الحادثة او الوقعة دون الاشارة الى التوضيح معالهما ، بينما نجد القرطبي حينما يشر الى وقعة ما يذكرها تفصيل ، فضلا عن تحديده لأعداد القتلى او الاماكن التي جرت عليها تلك الوقعة ويحددها جغرافيا ، وهذا ا سوف نبينه من خلال العرض للأحدث الاتية .

١- عندما سقط جدار قبر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فبرزت قدما ما خالفت الناس عسى ان لا تكون قدمه المباركة فجاء برواية توضح لنا قدم من هي ، فستدل على ما روية عن سعيد بن المسيب (رضي الله عنه): أن أجساد الأنبياء لا تقيم في الأرض أكثر من أربعين يوماً ثم ترفع [١٧٠].

٢- فان القرطبي[١٧١] كان عندما يتحدث عن حادثة ووجد فيها مكان فانه يوضح ذلك المكان فعندما تحدث لنا عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) إذ قال ((بكربلاء بقرب موقع يقال له الطف بقرب من الكوفة.))

٣- كذلك انه كان يعرف الالفاظ اللغوية فعندما قام الحر بالجعجعة بالإمام الحسين (عليه السلام) فانه عرف الجعجعة إذ قال ((قال أهل اللغة أراد أحبسه وضيق عليه، والجعجع: الجعجاع الموضع الضيق من الأرض،))[١٧٢]

٤- اختلفت الاقوال من الذي قام بقتل الامام الحسين (عليه السلام) فجد ان القرطبي اورد كل الاقوال ولم يكتف بقول واحد إذ قال ((... أهل الكوفة يقولون: إن الذي قتل الحسين عمرو بن سعد.... قال ابن عبد البر: إنما نسب قتل الحسين إلى عمرو بن سعد، لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد إلى قتال الحسين... وقيل: قتله سنان بن أبي سنان النخعي... وقال خليفة بن خياط: الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن ...))

٥- ووضح لنا كيف سيق القوم حرم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كما تساق الأسرى ، وفي الأسارى علي بن حسين وكان شديد المرض قد جمعت يداه إلى عنقه، وكان في الركب زينب بنت علي وبنت فاطمة الزهراء، وأختها أم كلثوم، وفاطمة وسكينة بنت الحسين ؛ اشار الى عداد من قتل مع الامام الحسين (عليه السلام) من اهل بيته (عليهم السلام)[١٧٣] .

٦- وتحدث لنا عمن حمل الرؤوس الشريفة ، وذكر اختلف العلماء في موضع راس الامام الحسين (عليه السلام) [١٧٤].

٧- ووضح لنا ما جرى بعد وقعة كربلاء الاليمة ، إذ اشار الى ان المختار اخذ بثأر الامام الحسين (عليه السلام) [١٧٥].

٨- وضح لنا من صلى على يزيد بن معوية و ذكر اختلاف الروايات في مكان دفنه [١٧٦].

٩- وضح لنا وقعة الرحة وذكر تفاصيل السنة التي حدثت بها واليوم وكم استمرت ومن قام بالفعل ، واين بالت وراثت الخيول [١٧٧].

٣-الموضوعية

فان من سمات المؤرخين ان يكون موضوعيا وحياديا ، بإذ اذا ورود خبر ما يذكر على ماذا اعتمد في خبره ، وان يكون حيادا وموضوعيا في نقله ، فمثل نجد القرطبي كان موضوعيا إذ انه اورد لنا عمن قتل الامام الحسين (عليه السلام) فيصفهم بألفاظ متعدة ككلمة العين أو الفاسق أو الظلم و غيرها من العبارات التي اوردها[١٧٨] .

واما عندما تحدث عن مسير السبايا وحمل الرؤوس كان يعلن القتلة . ويترحم على الامام الحسين (عليه السلام) ، وعندما كان عمر بن سعد الذي يتنمى ملك الري ، فكان ويصف القرطبي بان ابن سعد باع الفاسق الرشد بالغي [١٧٩].

وكذلك عندما كان ينقل خبرا ما فانه يأتي بجميع الاقوال المذاهب حتى الامامية ما رايهم في ذلك وهذا ما حدث عن تلكمه عن موضع الراس الشريف للامام الحسين (عليه السلام) وفي حين ان غيره كان يكتفي براي مذهبه دون الاشارة الى المذهب الامامي ، وان اورده فيقول وتقول الرافضة ، ولم نجد مثل هذه العبارة عند القرطبي [١٨٠] .

الخاتمة .

توصلت الدراسة الى ما يلي :

١- ان المصادر التاريخية لم تحدد ولادته وفي حين انها اشارات الى سنة وفاته ٦٧١هـ . و امتاز عصره بالغزوات النصارى على قرطبة حتى سقطت في ايديهم سنة ٦٣٣هـ بعد حصار يقرب من اربعة اشهر . وقتل ابيه على اثر احدى غزاوتهم سنة ٦٢٧هـ . ونتيجة تلك الاحداث سافر الى مصر حتى وفاته .

٢- قد سار القرطبي كغيره من الاعلام في تبيان موارده ومنهجه في كتاب التذكرة ، فانه لم يستخدم الاسلوب القصصي و الرواي ؛ بل انه كان يصيغ العبارات بصياغة محكمة تدل على مدى الثقافة ،و السعة التي كان يتمتع بها المؤلف إذ انه اشار الى كل موردا اعتمد عليه الا ما ندر، وفي بعض الاحيان لم يجعل القارء في حيرة حينما لم يعثر المؤلف على الاصول التي اقتبس منها مادته .

٣- فقد استخدم القرطبي الموارد المدونة والشفوية فضلا عن الروايات المبهمة ، إذ انه كان اذا اورد رواية واحدة لا يكتفي بها ؛ بل انه كان يأتي بعدة روايات اخرى ، فضلا عن الى ذلك يأتي بالحديث النوبي الذي يكون له علاقة وطيدة في موضوع بحثه ، اضف الى ذلك فانه كان يرجح أو يضعف انه وجد لذلك .

٤- كان يستشهد بالقران الكريم والسنة النبوية والاشعار في الحوادث التاريخية فهذا يعني قدرته الواسعة والاطلاع ذات الناطق الافقي العميق في الكتب والمصادر الاسلامية . فضلا عن ذلك انه كان ينقد الاشعار.

٥- الدقة و التحري في النقل فلقد دقيقا في نقل معلوماته ، سواء أكان من الناحية التاريخية أو من ناحية التوقيت ، إذ انه كان يشر الى الحوادث التاريخية ويذكرها تفصيلا ، و كذلك اسم الواقعة او الحرب والمكان الذي وقعت فيه الحرب.

٦- اهتم القرطبي اهتماما واضحا بسلسلة الاسناد ومن خلال الاطلاع على كتاب التذكرة نجده انه تارة يذكر لنا سلسلة الاسناد طويلة والاخرى يقطع فيها الاسناد يكتفي بذكر الرواية دون الاشارة الى سلسلة الاسناد .

٧- كان يستخدم عدة مصطلحات عند نقله للمعلومات إذ يقول قال اهل الاخبار أو الاخباريون ، فيرد بها انها كلها تدل على ان هذه روايات اخبارية ، وتارة اخرى يستخدم كلمة روى ويرد بها الحديث النبوي الغير مسنود بسلسلة الرجال . وعند ورده للرواية فانه يأتي بآراء علماء الجرح والتعريب كان يقول قال انه حديث غريب . فضلا عن نقده للرواة والمصادر التي ينقل منها المعلومات التي تخص موضع بحث ما.

٨- ان القرطبي كان يتمتع بمعمق كبير في المادة الغزيرة سواء أكانت في المادة التاريخية أو الحديث النبوي أو في علم الرجال والانساب والطبقات ، لذلك تجده في عرضه للمادة التاريخية تارة تكون مقتضبة وتارة اخرى فيها اسهاب.

٩- سلك منهجين في التبويب فتجده تارة يعنون عنوان كامل ويسميه باسم وتارة تجده لم يجعل للباب اي عنوان ، انما يكتفي بذكر الرواية التي تخص موضوع بحثه .

١٠- ان جلّ المؤلفين حينما يورد لنا حداثة او وقعة او حدث تاريخيا سواء اكان من الناحية الزمان او المكان ، فانه يكتفي بذكر الحادثة او الوقعة دون الاشارة الى التوضيح معالهما ، بينما نجد القرطبي حينما يشر الى وقعة ما يذكرها تفصيل ، فضلا عن تحديده لأعداد القتلى او الاماكن التي جرت عليها تلك الوقعة ويحددها جغرافيا .

الهوامش :

(١) ابن عبد الملك المراكشي ، محمد بن محمد (ت ٧٠٣هـ) السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : إحسان عباس ، دار الثقافة (بيروت – ١٩٦٥) ج٢ ، ص ٥٨٥ ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وَالأعلام ، تح: بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي (د – م – ٢٠٠٣) ج١٥ ، ص٢٢٩ .

(٢) أعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة، ويقال: إنها كأحد جانبي بغداد وإن لم تكن كذلك فهي قريبة منها، وهي حصينة بسور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور إلى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها، وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيها وشماليها، وغربها وجنوبها فهو إلى واديها وعليه الرصيف المعروف بالأسواق والبيوع، ومساكن العامة بربضها، وأهلها متمولون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خورهم وجبنهم أجنادهم وعامتهم .... ينظر : ياقوت الحموي ، ابن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان ، دار صادر، ط ٢(بيروت–١٩٩٥) ج ٤، ص٣٢٤ .

(٣) الصفدي ، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت– ٢٠٠٠) ج٢ ، ص٨٧ .

(٤) مفتاح بلعم ، القرطبي حياته واثاره العلمية ومنهجه في التفسير ، جامعة قان تونس (بنغازي – ١٩٩٨) ص٨٥–٨٦.

(٥) الداوودي ، محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ) طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية (بيروت – د – ت) ج٢ ، ص ٦٩ ؛ مخلوف ، محمد محمد عمر ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، علق عليه: عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٣) ج١ ، ص ٢٨٢ .

(٦)السنوسي ، القرطبي وحياته ، ص٩٨ .

(٧) لم اعثر له على ترجمة .

(٨) لم اعثر له على ترجمة .

(٩) ابن احمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر، الشيخ الإمام أبو العباس الأنصاري القرطبي المالكي المحدث المدرس الشاهد، نزيل الإسكندرية. ولد بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وسمع بها، وقدم مصر وحدث بها، واختصر الصحيحين ثم شرح مختصر مسلم وسماه المفهم وأتى فيه بأشياء مفيدة، وكان بارعا في الفقه والعربية، عارفا بالحديث، وكان يعرف في بلاده بابن الزين، ومن مصنفاته " كتاب كشف القناع عن الوجد والسماع " أجاد فيه وأحسن، وكان أولا اشتغل بالمعقول، وله قدرة على توجيه المعاني بالاحتمال. قال الحافظ شرف الدين الدمياطي: أخذت عنه وأجاز لي مصنفاته، وتوفي بالإسكندرية سنة ست وخمسين وستمائة ... ينظر : ابن تغري بردي ، يوسف بن تعري بردي (ت ٨٧٤هـ)المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين ، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب (د- م - د - ت) ج٢ ، ص ٤٤ -٤٥ .

(١٠) لم اعثر له على ترجمة .

(١١) ابن فتوح بن الحسين بن إبراهيم بن محمد بن أبي منصور بن أبي الحسن الحوشي المعروف والده برواج الاسكندري المالكي رشيد الدين. سمع على الحافظ ابي طاهر أحمد بن محمد السلفي كتاب فتوح الشام لمحمد بن عبد الله بن عمار والسيرة لابن إسحاق تهذيب ابن هشام وفوائد الثقفي العشرة خلا الجزء الأول منها. ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة في ثامن عشر ذي القعدة ومولده في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمسمائة بالثغر عن أربع وتسعين سنة إلا أياما.... ينظر : الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تح : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية (بيروت -١٩٩٠)ج ٢، ص ١٥٩ .

(١٢)البكري المحدث العالم المفيد الرحال المصنف صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي, مولده بدمشق سنة أربع وسبعين وخمسمائة، كان كثير التخليط. قلت: ثم في الآخر صلح حاله وابتلي بالفالج قبل موته بسنوات ثم تحول في آخر عمره إلى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة.... ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٩٨) ج٤ ، ص ١٥٨ .

(١٣)السنوسي ، القرطبي وحياته ، ص٩٣ .

(١٤) ابن عبد الله بن سلامة بن سعيد، الحافظ الإمام زكي الدين أبو محمد المنذري المصري الشافعي؛ ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، غرة شعبان بمصر، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة؛ وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي، وتأدب على أبي الحسين ابن يحيى النحوي، وسمع من عبد المجيد ابن زهير وإبراهيم بن البتيت ومحمد بن سعيد المأموني والمطهر ابن أبي بكر البيهقي والحافظ ربيعة اليمني وأبي الجود غياث ابن فارس والحافظ ابن المفضل، وبه تخرج وهو شيخه؛ وبمكة من يونس الهاشمي وأبي عبد الله بن البناء، وخرج لنفسه معجماً كبيراً مفيداً. روى عنه الدمياطي وأبو الحسين اليونيني وإسماعيل ابن عساكر وعلم الدين الدواداري وتقي الدين ابن دقيق العيد وخلق كثير؛ ودرس بالجامع الظافري بالقاهرة مدة؛ ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية وانقطع بها نحواً من عشرين سنة ... ينظر : ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ) فوات الوفيات، تح : إحسان عباس ، دار صادر(بيروت - ١٩٧٤) ج٢ ، ص ٣٦٧ .

(١٥)السنوسي ، القرطبي وحياته ، ص٩٣ .

(١٦)ابن سلامة، بهاء الدين الجميزي، الخطيب. سمع بالعراق وبغيرها، وحدث عن السلفي، توفي سنة تسع وأربعين وستمائة في ذي الحجة، وله تسعون سنة . ينظر : ابن قطلوبغا ، قاسم (ت ٨٧٩هـ) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة،

دراسة وتحقيق: شادي محمد ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء (اليمن – ٢٠١١) ج ٧، ص ٢٤٦.

(١٧)السنوسي ، القرطبي وحياته ، ص٩٣ .

(١٨)أبو عامر يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري، شقيق القاضي بقرطبة أبي سليمان المتقدم الذكر. وكان أبو عامر هذا صدر علماء زمانه بالأندلس، وقدوة رواته. وله تأليف في علم الكلام جليلة، نبيلة. واستمرت ولايته بها، إلى أن نقله الامير الغالب بالله أبو عبد الله بن نصر ، إلى قضاء الجماعة بحضرته من غرناطة. وكان من أعلم القضاة عدالة، وصرامة، ونبلا، وفضلا. . وكان أبو عامر ممن قرأ الفقه وأصوله، وعلم الكلام وغيره. أكثر عمره بقرطبة وإشبيلية، و مالقة، وغرناطة. وبقي متوليا خطة القضاء، ومع الأمراء، إلى أن أصابته الزمانة التي أقعدته عن ذلك؛ فعاد إلى مالقة. فلزم بها منزله، إلى أن توفي في شهر بيع الأول من عام ٦٣٩هـ ... ينظر : النباهي ، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن (ت نحو ٧٩٢هـ) تاريخ قضاة الأندلس ، تح : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة دار الآفاق الجديدة ، ط٥ (بيروت – ١٩٨٣) ص ١٢٤ .

(١٩) القرطبي ،التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، تحقيق ودراسة: الصادق محمد إبراهيم، مكتبة دار المنهاج (الرياض– ١٤٢٥ هـ) ص ٣٩.

(٢٠) لم اعثر له على ترجمة .

(٢١) ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد (ت ٧٩٩هـ) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث (القاهرة – د – ت) ج ٢، ص ٣٠٩.

(٢٢) بينها وبين مدينة القيس نصف يوم، وهي في الضفة الشرقية من النيل، وهي عامرة كثيرة الأسواق والحمامات وسائر مرافق المدن، وحولها جنات وأرض متصلة العمارات وقصب وأعناب كثيرة ومتنزهات ومبان حسان. ينظر : الحميري ، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) الروض المعطار في خبر الأقطار، تح : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢(بيروت –١٩٨٠) ص ٥٤٨ .

(٢٣) ابن عبد الملك المراكشي ، السفر الخامس ، ج ٢ ، ص ٥٨٥.

(٢٤) ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح : محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، (بيروت– ١٩٨٦) ج٧ ، ص ٥٨٥.

(٢٥) إن أول من قام بهذه الدولة وثبت هذه الدعوة محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن هود ولده سنة ست وثمانين وأربعمائة ، وقيامه بالدعوة سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وساح بالمشرق مدة ، مدة ولقي أبا حامد الغزالي وأخذ عنه، وذكروا أن أبا حامد كان يتفرس فيه، وقرأ بقرطبة على القاضي ابن حمدون، ثم ارتحل إلى المهدية فأخذ عن الامام المازري، ثم انتقل إلى الاسكندرية وهو ابن ثماني عشرة سنة فأخذ عن أبي بكر الطرطوشي، ثم انتقل إلى بغداد فأخذ عن الامام الغزالي ....ينظر: مقديش، محمود (ت ١٢٢٨ هـ) نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار ، تح: علي الزواري و محمد محفوظ ، دار الغرب الاسلامي(بيروت – ١٩٨٨)ج ١، ص ٤٥١– ٤٥٢ .

(٢٦) القرطبي ، التذكرة ، ص١٤–١٥ .

(٢٧)الجامع لأحكام القرآن ، تح : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، ط٢ (القاهرة – ١٩٦٤) ج ٤ ، ص ٢٧٢.

(٢٨)القرطبي ، التذكرة ، ص١٦ .

(٢٩)مدينة تقع إلى الغرب من النيل ، وفيها مياه جارية إضافة إلى النيل. ينظر: مؤلف مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ) حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، محقق ومترجم الكتاب عن الفارسية: يوسف الهادي ، الدار الثقافية (القاهرة- ١٤٢٣ هـ) ص ١٧٩ .

(٣٠)الوافي بالوفيات ، ج ٢، ص ٨٧ .

(٣١)أحمد بن إدريس المشهور بالقرافي الشيخ الإمام العالم الفقيه الأصولي شهاب الدين الصنهاجي الأصل أصهل من قرية من كورة بوش من صعيد مصر الأسفل تعرف ببهفشيم ونسب إلى القرافة ولم يسكنها وإنما سئل عنه عند تفرقة الجامكية بمدرسة الصاحب ابن شكر فقيل هو بالقرافة فقال بعضهم اكتبوه القرافي فلزمه ذلك وكان مالكيا إماما في أصول الفقه وأصول الدين عالما بالتفسير وبعلوم أخر درس بالمدرسة الصالحية عبد وفاة الشيخ شرف الدين السبكي ثم أخذت منه فوليها قاضي القضاة نفيس الدين ثم أعيدت إليه ومات وهو مدرسها ودرس بمدرسة طيبرس وبجامع مصر ... ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٦ ، ص ١٤٦-١٤٧.

(٣٢)الذكر من الظباء والمعز والوعول، وقيل هو خاص بالمعز، أو هو من المعز إذا أتى عليه سنة،وقبل الحول جدي .... ينظر : الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د- م – د – ت) ج١٥ ، ص ٤٨٦.

(٣٣) خزانة أدوات الطعام . ينظر : دوزي ، رينهارت بيتر آن ، تكملة المعاجم العربية ، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي ، وزارة الثقافة والإعلام (الجمهورية العراقية – ٢٠٠٠) ج٤ ، ص ٤٤.

(٣٤)هي بليدة بين بيسان ونابلس من فلسطين ... ينظر : الغزي ، كامل حسين محمد ، نهر الذهب في تاريخ حلب ، دار القلم، ط٢ (حلب – ١٤١٩ هـ) ج ٣، ص ١٣٥ .

(٣٥)السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ) تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش ، مكتبة نزار مصطفى الباز (د – م -٢٠٠٤) ص ٣٣٤- ٣٣٥.

(٣٦) ص ١١٢٤ .

(٣٧) لم اعثر له على ترجمة .

(٣٨) التذكرة ، ص ١١١٦ .

(٣٩)سليمان بن الأشعث بن إسحاق (ت ٢٧٥هـ) سنن أبي داود ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا (بيروت – د – ت) ج١ ، ص ٢٩٠.

(٤٠)ابن خليفة (ت ٢٤٠هـ) تاريخ خليفة بن خياط ، تح : أكرم ضياء العمري ، دار القلم , مؤسسة الرسالة ، ط٢ (بيروت – ١٣٩٧ هـ) ص ٢٣٥.

(٤١) الضبابي أبو السابغة الذي احتز رأس الحسين على الأشهر كان من أمراء عبيد الله بن زياد، وقع به أصحاب المختار فبيتوه، فقاتل حتى قتل. سنة ٧٠ هـ ... ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٢، ص ٦٤٤ .

(٤٢)الأصبحي من حمير هو الذي أجهز على الحسين (رضي الله عنه) بعد سنان بن أنس النخعي حز خولي رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد ... ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٣ ، ص ٢٧٣ .

(٤٣) التذكرة ، ص ١١١٩.

(٤٤) أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون ، إشراف: عبد الله عبد المحسن التركي ،مؤسسة الرسالة(د- م – ٢٠٠١) ج٤ ، ص ٥٩ – ٦٠ .

(٤٥)التذكرة ، ص ١١٢٠.

(٤٦) ج ٢١ ، ص ١٧٢.

(٤٧)أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الخزرجي النجاري قدم النبي (صلى الله عليه [واله]وسلم)المدينة وهو بن عشر سنين فأهدته أمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كي يخدمه فخدم نبي الله (صلى الله عليه [واله]وسلم)عشر سنين وانتقل من المدينة بعد أن بصرت البصرة أيام عمر بن الخطاب وسكنها وكان يصفر لحيته بالورس وتوفى سنة إحدى وتسعين وكنيته أبو حمزة. ينظر : ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء (المنصورة- ١٩٩١)ص ٦٥.

(٤٨)التذكرة ، ص ١١١٥.

(٤٩)محمد بن إسماعيل بن إبراهيم(ت ٢٥٦هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وسننه وايامه ، تح: مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، ط٣ (بيروت- ١٩٨٧) ج٣ ، ص ١٣٧٠ .

(٥٠) ضرب من النبات، وهو العظلم. ينظر : الحميري ، نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ)شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تح : حسين عبد الله واخرون ، دار الفكر المعاصر (بيروت – ١٩٩٩) ج ١١، ص٧١٥٧ .

(٥١)التذكرة ، ص ١١٢١ .

(٥٢)عمر بن شبة بن عبيدة (ت ٢٦٢هـ) تاريخ المدينة ، تح: فهيم محمد شلتوت ، طبع على نفقة: حبيب محمود أحمد (جدة – ١٣٩٩ هـ) ج ١، ص ٢٨٢.

(٥٣)عظام حلوق الإبل، واحدها سنور... ينظر : الازهري ، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي(بيروت- ٢٠٠١) ج ١٢، ص ٢٧٥ .

(٥٤)الموضع الذي تلقى فيه الحنطة للطحن. ينظر : الحميري ، شمس العلوم ، ج٣ ، ص ١٦٦٥ .

(٥٥) لم اعثر لها على ترجمة .

(٥٦)التذكرة ، ص ١١٨٧- ١١٨٨ .

(٥٧) محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط٢ (مصر-١٩٧٥) ج ٤ ، ص٦٢٩ .

(٥٨)ممطور أبو سلام الدمشقي الأعرج الأسود الحبشي، وهذه نسبته إلى حي من حمير لا إلى الحبشة. من ثقات الشاميين وعلمائهم الأعلام ، توفى سنة ١١٠هـ... ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٣، ص ١٧٠ .

(٥٩)التذكرة ، ص ٧٠٩.

(٦٠)سنن الترمذي ، ج٥، ص ٦٦٠ .

(٦١)بقرب القادسية، على مرحلة من الكوفة، على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة، خربت.....ينظر : ابن عبد الحق ، عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة (بيروت- ١٩٥٤ هـ) ج٢ ، ص ٦٠٨.

(٦٢)التذكرة ، ص ١١٢٣.

(٦٣) محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ) تاريخ الأمم والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت –١٤٠٧ هـ) ج٣ ، ص ٣٦٠ .

(٦٤)مسلم بن عقبة بن رياح بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مالك ابن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان أبو عقبة المري المعروف بمسرف أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يحفظ أنه رآه وشهد صفين مع معاوية وكان على الرجالة وهو صاحب وقعة الحرة وكانت داره بدمشق موقع فندق الخشب الكبير قبلي دار البطيخ مات مسلم بن عقبة في صفر سنة أربع وستين قال وكان حصار حصين بن نمير خمسين يوما حتى مات يزيد ... ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٨٥ ، ص ١٠٢ – ١١٤ .

(٦٥)وهي ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلك واحدا منهما أفضى به إلى موضع واحد ... ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣٩٧ .

(٦٦) لم اعثر لها على ترجمة وافية .

(٦٧)لم اعثر لها على ترجمة وافية .

(٦٨) مكان في سورية بين دمشق وتدمر وحمص .... ينظر : شراب ، محمد محمد حسن ، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، دار القلم، الدار الشامية (بيروت – ١٤١١هـ)ص ١٠٥.

(٦٩) التذكرة ، ص ١١٨٥.

(٧٠)في طريق مكة، وهي ثنية مشرفة على قديد، وفيه دفن مسلم بن عقبة صاحب وقعة الحرة ونبش وصلب.... ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٦٠ .

(٧١)تاريخ الأمم والملوك ، ج٣ ، ص٣٦٠ .

(٧٢) لم اعثر لها على ترجمة .

(٧٣)التذكرة ، ص ١١٨٥– ١١٨٦.

(٧٤)علي بن الحسين بن علي(ت ٣٤٦هـ) التنبيه والإشراف ، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي (القاهرة – د – ت) ص ٢٦١ .

(٧٥) التذكرة ، ص ١١٨٧ .

(٧٦)علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ) الاخلاق والسير ، تح : عادل أبو المعاطي ، دار المشرق العربي (القاهرة – ١٩٨٨) ؛ الإحكام في أصول الأحكام، تح : أحمد محمد شاكر، قدم له: إحسان عباس ، دار الآفاق الجديدة (بيروت – د – ت) .

(٧٧) يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت– ١٩٩٢) ج١ ، ص ٣٩٦ – ٣٩٧ .

(٧٨) التذكرة ، ص ١١١٧– ١١١٨.

(٧٩)الاستيعاب ، ج١ ، ص ٣٩٤ .

(٨٠) ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة. وأمه سلمى بنت خصفة بن ثقف بن ربيعة بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة من ربيعة. قتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين. ينظر : ابن سعد ، محمد بن سعد بن منبع (ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٠) ج٥ ، ص ١٢٩.

(٨١) لم اعثر له على ايبة ترجمة .

(٨٢) لم اعثر له على ترجمة .

(٨٣)التذكرة ، ص ١١١٨ – ١١١٩.

(٨٤)الاستيعاب ، ج١ ، ص ٣٩٦ .

(٨٥)التذكرة ، ص ١١٢٠.

(٨٦)التذكرة ، ص ٤٨٨ .

(٨٧)عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح : محمد عبد القادر عطا واخرون ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية (بيروت– ١٩٩٢) ج٣ ، ص ١٨٣.

(٨٨)التذكرة ، ص ٤٨٨ .

(٨٩)ابن نفيل وأمه أم الحكم بنت يزيد بن عبد قيس. فولد عمر بن سالم: حفصا وأمه أم ولد. ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥، ص ٣٧٢.

(٩٠) الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ٢٨١ .

(٩١)التذكرة ، ص ١١١٤–١١١٥ .

(٩٢) مسند احمد ، ج١٤ ، ص٥٧–٥٨ .

(٩٣)التذكرة ، ص ١١٢٠ .

(٩٤) ابن خليفة من متقني أهل الكوفة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٢٦٦.

(٩٥) الاستيعاب ، ج ١، ص ٣٩٦.

(٩٦) ابن الأشتر، واسم الأشتر مالك بن الحارث النخعي الكوفي، كان أبوه من كبار أمراء علي، وكان إبراهيم من الأمراء المشهورين بالشجاعة والرأي، وله شرف وسيادة، وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد يوم الخازر، ثم كان مع مصعب بن الزبير، فكان من أكبر أمرائه، وقتل معه سنة اثنتين وسبعين. ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢ ، ص٧٧٩.

(٩٧)أي غلبه، يقال من عز بز أي من غلب سلب. ينظر : الحميري ، شمس العلوم ، ج ١، ص ٤٠٠ .

(٩٨)التذكرة ، ص ١١٢٣ .

(٩٩) تاريخ الامم والملوك ، ج٣ ، ص ٤٧٩ – ٤٨١.

(١٠٠)التذكرة ، ص ١١٨٧ .

(١٠١) صحيح البخاري ، ج ٢، ص ٦٦٣ .

(١٠٢) التذكرة ، ص ١١١٥ .

(١٠٣)يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع بن أحمد بن ربيع. أبو عامر، الأشعري، القرطبي. كان من أجل أهل بيته وأعلمهم. روى عن أبيه، وخلف بن بشكوال، وأبي بكر ابن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون، وطائفة. له مصنفات كلامية. ولي قضاء قرطبة، وخرج منها سنة ثلاث وثلاثين حين تغلب عليها العدو، وكان قيما بعلم الكلام يقرئه، ويقرئ الفقه وأصوله. ولد سنة ثلاث وستين، ومات في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٦٣٩ هـ ... ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ١٤، ص ٣٠٨ .

(١٠٤) طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليماني الجندي ، أحد الأعلام كان من أبناء الفرس الذين سيرهم كسرى إلى اليمن، من موالي بحير بن ريسان الحميري، وقيل: هو مولى لهمدان. كان طاوس يتشيع. شهدت جنازة طاوس بمكة سنة خمس ومائة. ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٣، ص ٦٥ .

(١٠٥) التذكرة ، ص ٥٧٧-٥٧٨ .

(١٠٦) سورة الرحمن ، اية : ٤١ .

(١٠٧) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٣.

(١٠٨)التذكرة ، ص ١١١٥.

(١٠٩)التذكرة ، ص ١١١٦.

(١١٠)التذكرة ، ص ١١١٧.

(١١١)التذكرة ، ص ١١١٨.

(١١٢)التذكرة ، ص ١١١٩.

(١١٣)التذكرة ، ص ١١١٩.

(١١٤)التذكرة ، ص ١١٢٠ .

(١١٥) لم اعثر له على ترجمة .

(١١٦)أحد أبواب دمشق نزله يزيد بن أبى سفيان حين فتحت. ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص ١٤٣.

(١١٧) التذكرة ، ص ١١٢١ .

(١١٨)التذكرة ، ص ١١٨٧ .

(١١٩)التذكرة ، ص ١١٨٥ – ١١٨٦ .

(١٢٠) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٥.

(١٢١)الحافظ أبو علي البغدادي ثم المصري ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وتوفي سنة ثلاث وخمسون وثلاث مائة وقع كتابه المنتقى الصحيح إلى أهل الأندلس وهو كبير ويعرف أبو علي بالبزاز . ينظر :الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٥، ص ١٥١.

(١٢٢)ابن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبد الله الضبي القاضي المحاملي ، وكان فاضلا، صادقا، دينا، وأول سماعه الحديث في سنة أربع وأربعين ومائتين وله عشر سنين، وشهد عند القضاة وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة. ومات في سنة ثلاثين وثلاث مائة ... ينظر : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردیها = تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (بيروت – ٢٠٠٢) ج ٨، ص ٥٣٦ .

(١٢٣) لم اعثر له على ترجمة .

(١٢٤) ابن إبراهيم أبو بكر الطاهري كان من أهل القرآن مشهورا بالستر والصلاح كثير السفر إلى مكة، سمعت من يذكر أنه حج على قدميه أربعين حجة. وكان يصحب الفقراء. ولد ليلة تسع عشرة من شعبان سنة ثلاث وستين وثلاث مائة.

ومات عشية يوم الأربعاء الثامن من شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب، وحضرت الصلاة عليه في جامع الرصافة... ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٤، ص ٣٨٣.

(١٢٥) أبو جعفر الحداد سمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم، وقبيصة بن عقبة، وسليمان بن حرب، وغيرهم، روى عنه محمد بن مخلد، وأبو العباس بن عقدة، وإسماعيل بن محمد الصفار، وكان ثقة فهما. سنة خمس وستين ومائتين فيها مات أبو جعفر أحمد بن عبد الله الحداد في طريق مكة.... ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥، ص ٣٥٤.

(١٢٦)أبو عثمان الأسدي الحراني، أخو أحمد بن عبد الملك ، سمع: أبا المليح الرقي، ومحمد بن سلمة الباهلي ، وعنه: محمد بن إبراهيم البوسنجي، وغيره. ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٥ ، ص ٥٧٧.

(١٢٧)أبو مخلد الخفاف الحلبي قدم بغداد. ثقة. مات عطاء بن مسلم سنة تسعين ومائة في شهر رمضان صبيحة ثلاث وعشرين... ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٤ ، ص ٢٣٧ .

(١٢٨) لم اعثر له على ترجمة .

(١٢٩) لم اعثر له على ترجمة .

(١٣٠) ابن نبيه عداده في أهل الكوفة فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل بها مع الحسين.... ينظر : ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، قد له وقرطه : محمد عبد المنعم واخرون، دار الكتب العلمية(بيروت– ٩٩٥١) ج ١، ص ٢٧٠ – ٢٧١.

(١٣١) التذكرة ، ص ١١١٥ .

(١٣٢)أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الأنصاري القرطبي؛ كان من علماء الأندلس وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذي الحجة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة. وتوفي ليلة الأربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بقرطبة، ودفن يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر بمقبرة بن عباس، بمقربة من قبر يحيى بن يحيى ... ينظر : ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : إحسان عباس ، دار صادر (بيروت – ١٩٠٠) ج ٢، ص ٢٤٠-٢٤١.

(١٣٣) القرطبي الشيخ، العلامة، المحدث، الصدوق، مسند الأندلس، أبو محمد عبد الرحمن ابن المحدث محمد بن عتاب بن محسن القرطبي. قال ابن بشكوال : هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد، وسعة الرواية، قال مولدي سنة ٤٣٣هـ . ومات: في جمادى الأولى، سنة عشرين وخمس مائة ... ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ١١، ص ٣١٩ .

(١٣٤)ابن خلف بن موسى بن أبي تليد، أبو عمران الشاطبي . من بيت الرواية، فإن جدهم الأعلى أبا تليد رحل وسمع من النسائي، وحدث بالسنن بالأندلس سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وابنه موسى سمع من قاسم بن أصبغ وجماعة، وحفيده خلف بن موسى سمع من عبد الوارث بن سفيان، روى عنه ولده عبد الرحمن. وولد موسى في سنة أربع وأربعين، وسمع كثيرا من أبي عمر بن عبد البر، وسماعه بخطوط الثقات. المتوفى: ٥١٧ هـ ... ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ١١، ص ٢٨٣ .

(١٣٥) ابن سهل بن أسود، أبو القاسم الأندلسي بن الدباغ، الحافظ. رحل إلى المشرق، فسمع بمصر أبا محمد بن الورد البغدادي، وسلم بن الفضل، والحسن بن رشيق، وجماعة. وسمع بدمشق علي بن أبي العقب، وأبا الميمون بن راشد، وبمكة من بكير الحداد وأبي الحسن الخزاعي والآجري، وبقرطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة ومحمد بن معاوية. وقرأ بالروايات على جماعة. وكان حافظا فهما، عارفا بالرجال. صنف حديث مالك، وحديث شعبة، وأشياء في الزهد. توفي في ربيع الآخر سنة ٣٩٣هـ ... ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٨، ص ٧٢٦.

(١٣٦)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٦.

(١٣٧)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٨.

(١٣٨) منذر بن يعلى أبو يعلى الثوري روى عن ابن الحنفية وسعيد ابن جبير والربيع بن خثيم وعاصم بن ضمرة روى عنه الاعمش وسعيد ابن مسروق وفطر والحجاج بن ارطاة وابنه الربيع ثقة.... ينظر : ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ) الجرح والتعديل ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، دار الكتب العلمية (بيروت– ١٩٥٣) ج٨ ،ص ٢٤٢.

(١٣٩)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٠.

(١٤٠)القرطبي ، التذكرة ، ص ٤٤٨.

(١٤١) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٥.

(١٤٢)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٦.

(١٤٣) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٨.

(١٤٤) القرطبي ، التذكرة ، ص ٧٠٩.

(١٤٥) سنن الترمذي ، ج ٤، ص ٦٢٩ .

(١٤٦) عمار بن أبي عمار المكي ، مولى بني هاشم، وقيل: مولى بني نوفل. عن: أبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، والكبار. وعنه: خالد الحذاء،وشعبة، ومعمر، وحماد بن سلمة، وآخرون. وثقه أحمد وغيره توفى سنة ١٣٠ هـ . ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٣، ص ٤٦٧ .

(١٤٧) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٠.

(١٤٨) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٩.

(١٤٩)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٢.

(١٥٠)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٢.

(١٥١)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٦.

(١٥٢)فإنما سميت ذات الرقاع لأنه جبل فيه بقع حمر وسواد وبياض خرج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ليلة السبت لعشر خلون من المحرم على رأس سبعة وأربعين شهرا. وقدم صرارا يوم الأحد لخمس بقين من المحرم وغاب خمس عشرة.... ينظر : الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ) المغازي ، تح : مارسدن جونس ، دار الأعلمي ، ط٣ (بيروت– ١٩٨٩) ج١ ، ص ٣٩٥ .

(١٥٣) لم اعثر له على ترجمة وافية .

(١٥٤) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٨.

(١٥٥) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٠.
(١٥٦) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٨٦.
(١٥٧) للمزيد ينظر : القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٤-١١١٥.
(١٥٨) للمزيد ينظر : القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٥ - ١١٢٤.
(١٥٩) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٠.
(١٦٠)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٠.
(١٦١) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٣.
(١٦٢) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٨٦.
(١٦٣) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٥.
(١٦٤) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٨.
(١٦٥) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٨.
(١٦٦) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٩-١١٢٠.
(١٦٧)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٢.
(١٦٨)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٢- ١١٢٣.
(١٦٩)القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٨٦- ١١٨٧.
(١٧٠) القرطبي ، التذكرة ، ص ٤٤٨ .
(١٧١) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٦ .
(١٧٢) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١١٧ .
(١٧٣) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٠ .
(١٧٤) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢١-١١٢٢.
(١٧٥) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٢٣.
(١٧٦) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٨٥.
(١٧٧) القرطبي ، التذكرة ، ص ١١٨٦-١١٨٧.
(١٧٨) التذكرة ، ص ١١١٦.
(١٧٩)التذكرة ، ص ١١١٧.
(١٨٠)التذكرة ، ص ١١٢٢.

قائمة المصادر

❖ الازهري ، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي(بيروت- ٢٠٠١)

❖ البخاري ،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم(ت ٢٥٦هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وسننه وايامه ، تح: مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، ط٣ (بيروت- ١٩٨٧)

❖ الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواريها = تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (بيروت - ٢٠٠٢)

❖ الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط٢ (مصر-١٩٧٥)

❖ ابن بن تغري بردي ، يوسف بن تعري بردي (ت ٨٧٤هـ)المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين ، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب (د- م - د - ت)

❖ ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ) الجرح والتعديل ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٥٣)

❖ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح : محمد عبد القادر عطا واخرون ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٩٢) .

❖ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء (المنصورة- ١٩٩١)

❖ ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، قد له وقرطه : محمد عبد المنعم واخرون، دار الكتب العلمية(بيروت- ٩٩٥١)

❖ ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : إحسان عباس ، دار صادر (بيروت - ١٩٠٠)

❖ ابن خليفة (ت ٢٤٠هـ) تاريخ خليفة بن خياط ، تح : أكرم ضياء العمري ، دار القلم , مؤسسة الرسالة ، ط٢ (بيروت - ١٣٩٧ هـ) ص ٢٣٥.

❖ ابن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون ، إشراف: عبد الله عبد المحسن التركي ،مؤسسة الرسالة(د- م - ٢٠٠١)

❖ الحميري ، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) الروض المعطار في خبر الأقطار، تح : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢(بيروت –١٩٨٠)

❖ الحميري ، نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ)شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تح: حسين عبد الله واخرون ، دار الفكر المعاصر (بيروت – ١٩٩٩)

❖ ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح : محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، (بيروت– ١٩٨٦)

❖ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منبع (ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٠)

❖ ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ) فوات الوفيات، تح : إحسان عباس ، دار صادر(بيروت – ١٩٧٤)

❖ ابن شبه، عمر بن شبة بن عبيدة (ت ٢٦٢هـ) تاريخ المدينة ، تح: فهيم محمد شلتوت ، طبع على نفقة: حبيب محمود أحمد (جدة – ١٣٩٩ هـ)

❖ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت– ١٩٩٢)

❖ ابن عبد الحق ،عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة (بيروت– ١٩٥٤ هـ)

❖ ابن عبد الملك المراكشي ، محمد بن محمد (ت ٧٠٣هـ) السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : إحسان عباس ، دار الثقافة (بيروت – ١٩٦٥)

❖ ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد (ت ٧٩٩هـ) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث (القاهرة – د – ت)

❖ ابن قطلوبغا ، قاسم (ت ٨٧٩هـ) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، دراسة وتحقيق: شادي محمد ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء (اليمن – ٢٠١١)

❖ ابو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق (ت ٢٧٥هـ) سنن أبي داود ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا (بيروت – د – ت)

❖ الداوودي ، محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ) طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية (بيروت – د – ت)

- الذهبي ، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٩٨)
- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وَالأعلام ، تح: بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي (د – م – ٢٠٠٣)
- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د- م – د – ت)
- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ) تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش ، مكتبة نزار مصطفى الباز (د – م -٢٠٠٤)
- الصفدي ، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت- ٢٠٠٠ (
- الطبري ،محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ) تاريخ الأمم والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت -١٤٠٧ هـ)
- الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تح : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية (بيروت -١٩٩٠)

- القرطبي ، احمد بن محمد (ت٦٧١هـ) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، تحقيق ودراسة: الصادق محمد إبراهيم، مكتبة دار المنهاج (الرياض- ١٤٢٥ هـ)
- ـــــــــ ، الجامع لأحكام القرآن ، تح : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، ط٢ (القاهرة – ١٩٦٤)
- المسعودي ، علي بن الحسين بن علي(ت ٣٤٦هـ) التنبيه والإشراف ، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي (القاهرة – د – ت)
- مقديش، محمود (ت ١٢٢٨ هـ) نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار ، تح: علي الزواري و محمد محفوظ ، دار الغرب الاسلامي(بيروت – ١٩٨٨)
- مؤلف مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ) حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، محقق ومترجم الكتاب عن الفارسية: يوسف الهادي ، الدار الثقافية (القاهرة- ١٤٢٣ هـ)
- النباهي ، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن (ت نحو ٧٩٢هـ) تاريخ قضاة الأندلس ، تح : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة دار الآفاق الجديدة ، ط٥(بيروت – ١٩٨٣)
- الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ) المغازي ، تح : مارسدن جونس ، دار الأعلمي ، ط٣ (بيروت- ١٩٨٩) .

❖ ياقوت الحموي ، ابن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان ، دار صادر، ط ٢(بيروت–١٩٩٥)

المراجع

دوزي ، رينهارت بيتر آن ، تكملة المعاجم العربية ، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي ، وزارة الثقافة والإعلام (الجمهورية العراقية – ٢٠٠٠)

شراب ، محمد محمد حسن ، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، دار القلم، الدار الشامية (بيروت – ١٤١١هـ)

الغزي ، كامل حسين محمد ، نهر الذهب في تاريخ حلب ، دار القلم، ط٢ (حلب – ١٤١٩ هـ)

مخلوف ، محمد محمد عمر ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، علق عليه: عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٣)

مفتاح بلعم ، القرطبي حياته واثاره العلمية ومنهجه في التفسير ، جامعة قان تونس (بنغازي – ١٩٩٨)